اداة السلب بحرف السلب اه اطول   الكاف حرفا كانت او اسما والثاني يكون في الضرورة
والسعة عند الاخفش والجزولي وخصه سيبويه بالضرورة ويلزم الكاف اذا دخلت
على ان المفتوحة كلمة ما فيقال كما ان زيدا حاجد ولا يقال كان زيدا حاجد لئلا تلتبس
بكلمة كأن اه اطول   وكان جمعهما مع الكاف متابعة لمذهب غير الخليل من ان
كان كلمة موضوعة للتشبيه لان فاصلة مركبة من ان كان زيدا اسد في الاصل
ان زيدا كالاسد غيرت صورة الجملة والمعنى على ما كان فيه الكاف من داخل الخبر
معنى وان المفتوحة بصورة رعاية لدخول الكاف عليها صورة مكسورة معنى
تكلمات عنها مندرجة اه اطول   مما يشتق من المماثلة والمشابهة اسما
او فعلا ولا يرد ان الفعل ليس فيه معنى مثل الذي هو اسم لان المراد ما فيه معناه
من الجملة اي ولو بطريق التضمن وكتب ايضا قوله مما يشتق الخ فيه قصور
لانه لا يشمل نحو يشبه وشبيه هذا ان عطف قوله وما يودي على المماثلة وهو
الاقرب فان عطف على ما يشتق فلا قصور وقال من اه اطول وما فيه معناه
نحو يشبه وشبه ونحو واو ادراج ما يشتق من المماثلة والمشابهة والمضاهاة ٦
وما يودي هذا المعنى كما فيه يحتاج الى جعل ما فيه معناه اعم مما فيه معناه باعتبار
المعنى المطابقي او التضمني والا فلا يشمل يشبه ونحوه اه   وما يودي
هذا المعنى كالمضاهاة والمحاكاة   من نحو الكاف المراد بنحو الكاف
ما لا يدخل الا على احد اركان التشبيه وهو ما يكون الداخل عليه مجرورا لما
لا غير واحترز به عن نحو كان ويشبه ويشابه بل عن مماثل فان قولنا
زيد مماثل عمرو لم يلي المماثل المشبه به بل المشبه وهو الضمير المستتر فيه
ولذا افسدنا المجرور بقولنا لا غير اذ عمرو في المثال المذكور يجوز نصبه
وقال الش اراد بنحو الكاف ما يدخل على المفرد بخلاف كان ويماثل ويشابه
وفيه ان يماثل ويشابه لا يدخلان على الجملة بل على المفرد كالكاف ومثل
ولا ان يتكلف بانه اراد بالمفرد الواحد ويماثل ويشابه ونحوهما تدخل على
المتعدد اه اطول   اي في الكاف ونحوها ميزان الكلام على طريق الكناية
كما تقرر في قولك مثلك لا يبخل لان في الكلام مقدرا له فتدبر   بخلاف كان اي ان
الاصل في كان ان يليها المشبه ويكون المشبه به الخبر وقد يخالف ذلك فيليها المشبه
به ويكون خبرها المشبه نحو كان الاسد زيد وفي الافعال ما شاء ما ان يليهما
المشبه ويكون مفعولها المشبه به وقد يخالف ذلك فيليها المشبه به ويكون مفعولها
المشبه نحو شابه الاسد زيدا   او كصيب فيعل من صاب يصوب اي نزل

وتطلق

٣٢٣

وتطلق على المطر وعلى السحاب اه فنري   او كمثل ذوي صيب ذوي لاقتضاء
الضمائر في يجعلون اصابعهم في آذانهم مرجعا وتقديره مثل ليناسب المعطوف عليه
اعني كمثل الذي استوقد نارا   ومما يليه غيره مما يكون له مدخل في المشبه به
وذلك اذا كان المشبه به هيئة منتزعة وذكر بعد الكاف بعض ما تنتزع منه
الهيئة والعائد لنزل به ما تسلسل باعتبار الاضافة اه اطول   واضرب لهم بين
لهم وصف ... مثل اي حال   واعربه ابن عطية خبر مبتدا
محذوف اي هو ما واختار ابو حيان انه في موضع المفعول الثاني لاضرب
اي صير لهم صفة الحياة الدنيا شبه ما بناء على ان اضرب مع المثل يتعدى
لاثنين والصحيح انها تتعدى لواحد اه س   ولا يعني داخل كالنبات
وبلاحتها عطف تفسير   ولا حاجة الى تقدير كمثل ما اي حتى يكون
المشبه به والي الكاف تقديرا وعبارته تقديرا ما اوهمه التقدير جائز وان
كان مستغنى عنه وقد يقال يلزم عليه ان يكون المشبه به حال الماء الموصوف
بما ذكر يؤول الى حال النبات فلا اشكال من س وكتب ايضا قوله ولا
حاجة الى تقدير الخ عبارة الاطول لا يخفى انه يمكن رعاية الاصل في
جميع ما هو من هذا القبيل بتقدير المثل والحال وان الكل راوهم
مستغنيين عن الحذف لو اهملوا رعاية هذا الاصل فاهملوه
وراعوا اصلا آخر هو عدم الحذف فيكون ابعد اذ الكاف لابد في
المقام من حذف شيء لانه بعد الوقوع في الحذف لضرورة يهون
ارتكابه في غيره ... لان حذف
ذوي صيب ... للضمائر وحذف المثل لانه انسب بجعل المشبه المثل وهذا
ملايمة له ولهذا العذر لا يعترض عليه التقدير فيما لا تقدير فيه
ضرورة يادم بعض حذف   واعتبارها الخ اي تعقيبها منه تلك
المضمون   وان هذا ما يلي الكاف الخ بهذا اغنى قوله ومن زعم الخ
قوله ولا حاجة الى تقدير الخ فلهذا الكان سهوا لكثير انما يتم ان وافق
هذا النزاع على تعميم قول المص ان يليه المشبه به بما يشمل المقدر ولم
يخص بالملفوظ اه شي   فقد يتم بينه والاولى وقد يذكر ما يتيسر
عنه لينا وله انا عالم ان زيدا اسد وبرز زيد اسد حقا او بلا شبهة وكان
زيد الاسد اذ الكاف ... للنقطة اه اطول وكتب وجه قوله يبين عنه
الظن تيبته به او يثبت اياه من القاموس اتباه اياه وبه فظنه عنه

فيكون المعنى على ... حال النبات
واجيب بانه على حذف ... اه عص

Copyright © King Saud University